وطمعا فى رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين المطيعين
وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة
بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا
وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد
الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح
سحابا ثقالا بالمطر سقناه اى السحاب وفيه التفات عن الغيبة
لبلد ميت لا نبات فيه اى لاحيائه فانزلنا به بالبلد الماء فاخر
فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى من
قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون والبلد الطيب العذب
العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن
يسمع الموعظة فينتفع بها والذى خبث ترابه لا يخرج نباته الا
نكدا عسرا بمشقة وهذا مثل للكافر كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين
الآيات لقوم يشكرون الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ار
ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله انى اخاف عليكم ان عبدتم
غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة قال الملأ الاشراف من قومه
انا لنراك فى ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بى ضلالة هى اعم من
الضلال فنفيها ابلغ من نفيه ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم
ابلغكم بالتخفيف والتشديد رسالات ربى وانصح اريد الخير لكم
واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من
ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله
ولعلكم ترحمون بها فكذبوه فانجيناه والذين معه من الغرق فى الفلك

السفينة

السفينة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما
عمين عن الحق وارسلنا الى عاد الاولى اخاهم هودا فقال يا قوم
اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون
قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك فى سفاهة جهالة وانا
انا لنظنك من الكاذبين فى رسالتك قال يا قوم ليس بى سفاهة
ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح
امين مامون على الرسالة او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان
رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء فى الارض من بعد قوم
نوح وزادكم فى الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذر
ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا آلاء الله نعمه لعلكم تفلحون تفو
تفوزون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان
يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فى
فى قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب
وغضب اتجادلوننى فى اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها
بها اى بعبادتها من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب
انى معكم من المنتظرين بكم ذلك بتكذيبكم لى فارسلت عليهم الريح
العقيم فانجيناه اى هودا والذين معه من المؤمنين برحمة
منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اى استاصلناهم وما كانوا
مؤمنين عطف على كذبوا والى ارسلنا الى ثمود بترك الصرف مرادا به القبيلة
اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقى هذه ناقة الله لكم آية حا
حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سالوه ان يخرجها لهم من صخرة
عينوها فذروها تاكل فى ارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر او
ضرب فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء فى الارض من

Copyright © King Saud University